

# شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

## الدرس الحادي عشر

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان قال قائل فما احسن طرق فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن - [00:00:00](#)

ما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعيك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي. كل كل ما حكم - [00:00:28](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما. وقال تعالى - [00:00:48](#)

الا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم قد اختلفوا فيه وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله - [00:01:03](#)

يعني السنة والسنة ايضا تنزل والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما يتلى وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضع - [00:01:23](#)

ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي - [00:01:42](#)

قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد جيد. وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن في القرآن ولا في السنة رجانا في ذلك الى - [00:02:02](#)

اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبدالله بن مسعود - [00:02:22](#)

قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال انبانا جابر بن نوح قال انبانا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله عن ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو - [00:02:42](#)

مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناول تناوله المطي لاتيته ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف - [00:03:02](#)

والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال ان بان وكيع - [00:03:43](#)

قال ان بنى سفيان عن الاعمش عن مسروق قال قال عبد الله عن ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داوود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن - [00:04:06](#)

مشعن مسلم بن صبيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم رواه عن بن دار عن

جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود -

00:04:20

في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده وعمر بعده ابن وعمر بعده ابن عباس ستا وثلاثين سنة فما ظنك كسبه من العلوم بعد ابن مسعود. وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف استخلف علي عبد الله ابن ابن عباس على الموسم - 00:04:43

فخطب انف خطب الناس فقراً في خطبة سورة البقرة. وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعته الروم والترك والديلم اسلموا ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس - 00:05:04 لكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكون ومن اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال بلغوا عني ولو حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو -

00:05:24

ولهذا كان عبد الله ابن عمرو قد اصاب قد اصاب يوماً اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذا ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر - 00:05:44

نشهد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه - 00:06:03 حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم - 00:06:28

وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين - 00:06:49 تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيقولون ثلاث رابع كلبهم ويقولون خمسة سادس كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما اعلمهم الا - 00:07:09

قليل فلا تماري فيهم الا مرأاً ظاهراً ولا تستفتي فيهم منهم احداً. فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال ظعف القولين الاولين وسكت - 00:07:29 عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلاً لرده كما ردهما. ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته يقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم فانه ما يعلم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلع - 00:07:49

الله عليه. فلماذا قال فلا تماري فيهم الا مرأاً ظاهراً. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسألهم عن فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف. ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام - 00:08:09 وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وثمرته. لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحت فيشتغل به عن الهم. فاما من حكى خلافاً في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب - 00:08:29

الذي تركه او يحكي الخلاف ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضاً. فينصحها غير فان صحها غير الصحيح عامداً فقد تعمد الكذب. او جاهلاً فقد اخطأ كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالاً متعددة لفظاً - 00:08:49 لفظ ويرجع حاصلها الى قول او قولين معا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب - 00:09:11

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ها هنا يذكر المؤلف رحمه الله احسن طرق التفسير واولى هذا الاعتبار - 00:09:28

فيقول ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن ان تيسر الايات ويعلل بان ما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر يعني في مكان مجمل وفي مكان اخر مفسر ومفصل - 00:09:53

ومختص اختصر من مكان لقد يبسط في موضع اخر يعني احيانا يختصر الله تعالى القصة ثم يبسطها في موضع آخر وقد سلك ابن كثير رحمه الله في التفسير هذه الطريقة - [00:10:27](#)

تفسير القرآن بالقرآن واذا ذكر اية فيها شيء من الاجمال ذكر الايات الاخرى التي فيها شيء من التفصيل وقد تكون المجمل مفسرة بما بعدها مثل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا - [00:10:55](#)

فسر الهلع بالاية التي بعدها ويقول له اذا مسه الخير منوعا واذا مسه الشر جزوعا فهذا تفسير القرآن بالقرآن هو اما القصص فانها تكون ايضا كثيرة يكثر الاجمال ويكثر التفصيل شايفين مثل قول الله تعالى - [00:11:27](#)

عن قصة موسى وان القي عصاك هو القي عصاك. فلما رآها تهتز كأنها جان. ولا مدبرة ففيها ذكر كأنها جان يا عم ما كان متشيطنا من الجن يا عم انواع من الافاعي ونحوها - [00:12:05](#)

ولكن بين في ايات في سورة الطه فألقاها فإذا هي حية تسعى هذا ذكر فيها انها حية بيان للجاني انه الحية وفي سورة الاعراف قال تعالى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين - [00:12:41](#)

والثعبان نوع من الحيات فصل الله تعالى الجان الاية الاخرى كأنها جان بان لقوله كان فاذا هي ثعبان فاذا هي حية وما اشبه ذلك ومثلا في قصة موسى خاطبه الله تعالى بقوله اذ اوحينا الى امك ما يوحى - [00:13:13](#)

بالتابوت اقضي فيه في اليم فليلقح اليم بالساحل يأخذه عدو لو عدو له في هذه الاية نوعا من الاجمال فصل في سورة القصص في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى عن ارضعه - [00:13:47](#)

فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي لا تحزني الى قوله فالتقطه ال فرعون فقوله يأخذه عدو لي وعدو الله خش يا رفيع الاية الاخرى بانه فرعون فالتقطه ال فرعون - [00:14:13](#)

ليكون لهم عدوا وحزنا الى اخر الايات وكذلك في كثير من قصص الانبياء تأتي مجمل كما في سورة في سورة القارعة فاما عائش الطاغية مجملت الطاغية ها هنا وفسرت فيما كان اخر او هي اماكن - [00:14:36](#)

كقوله تعالى فارسلنا عليهم صيحة واحدة ففسرت الطاغية بانها الصيحة ايوا الايات المجمل في مثل الثواب والعقاب كثيرا ما يذكر الله تعالى ثواب اهل الجنة مجملا ويفصله في موضع آخر. وكذلك عقاب اهل النار. في آيات مجمل - [00:15:10](#)

مفصلا في موضع اخر مذكور انواع من العذاب ما ذكرت الا في ذلك الموضع او مذكور ايات فيها شيئا من الثواب تفصيلا لما اجمل ولا شك ان هذا لان القرآن بيان - [00:15:46](#)

الله تعالى وصف القرآن بقوله هذا بيان هذا بيان للناس ان يبين لهم الاحكام ثم ايضا ان الايات القرآنية تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم تنزل عليه بعض المناسبات لاجل تثبيته - [00:16:13](#)

تثبت قلبه كقوله تعالى كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا فهي اذا نزلت عليه ان كان يكون المناسبة ان تكون مجمل في بعض الاماكن ويحصل بذلك التثبيت لنثبت به فؤادك - [00:16:48](#)

واحيانا يحتاج الى زيادة ايضاح فتوضح وتبين في الاماكن الاخرى ويبين ان القصد من هذا الجملة كذا وكذا واشباه ذلك يا من اراد الامثلة عند كل اية غالبا وجد ذلك في تفسير ابن كثير رحمه الله - [00:17:21](#)

وكذلك ايضا بتفسير الشنقيطي رحمه الله سماه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن وهناك ايضا واسع لاحد علماء المصريين سماه تفسير القرآن للقرآن يعني سبب اهتمامهم بذلك ان كثيرا من الذين يفسرون - [00:17:59](#)

يحملون الاية على ما يفهمونه ولا يتفطنون للمواضيع الاخرى فيقعون في الغلط بعضهم فسر اية الاستواء في طه لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات فقال استوى لهما في السماوات. يعني - [00:18:47](#)

ان قوله له ما في السماوات تفسير لاستوى يعني ملك ما في السماوات ذل لهما في السماوات وغفلوا عن الايات الاخرى مثل قوله ثم استوى على العرش لو اجتمع على العرش الرحمن - [00:19:20](#)

فسروا اية في موضع ولم يبا يتذكر المواضع الاخرى كذلك بعض الحلولين فسروا قول الله تعالى في سورة الانعام وهو الله في

السموات وفي الارض يا يعلم سركم وجهركم فقالوا ان الله في السماوات وفي الارض - [00:19:48](#)

هكذا قالوا وغفلوا عن تفسيرها بالاية التي في سورة الزخرف مثل قوله وهي قول الله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يعني انه اله من في السماوات واله من في الارض - [00:20:19](#)

ليكون هذا معنى اية الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض يعني وهو اله في السماوات وفي الارض ليتبين بذلك ان كثيرا من الذين يأخذون اية في موضع ويحملونها على افهامهم - [00:20:43](#)

قد غفلوا عن تفسيرها بالايات الاخرى التي تبين معناها مع ان الاخرى او تفسير الصحابة او تفسير الاحاديث لو رجعوا اليه لكان كاهيا ولكن كثير منهم انما لما كان لهم اهواء ولهم ميل - [00:21:07](#)

غفلوا عن الايات الاخرى واخذوا موضع اخر وقد ذكرنا قصة ذلك الجهمي الذي جاء الى ابي عمرو القاضي وطلب منه ان يقرأ قول الله تعالى وكلم الله موسى تكديما فبين له ابو عمرو انك غافلت - [00:21:38](#)

غفلت عن قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فانك لا تقدر على ان تحرف تلك الاية وكذلك الذين فسروا كلمه الله كلمه ربه قالوا جرحه ربه ايضا عن قول الله تعالى اني اصطفيتك على الناس. برسالاتي وبكلامي - [00:22:08](#)

ان الله تعالى بين كلامه ان قوله كلمه ربه يعني بالكلام المسموع. وغفل ايضا وعن ايات النداء التي فيها واذا نادى ربك موسى اذا ناداه ربه بالواد المقدس طوى وكذلك المناجاة قربناه نجيا - [00:22:42](#)

فيأخذون موضعا ويحملونه على ما يهوونه ويغفلون عن المواضع الباقية. فيكون ذلك دليلا على غفلتهم والامثلة كثيرة يقول بعد ذلك فان اعيانك ذاك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له - [00:23:06](#)

يقول شيخ الاسلام في العقيدة الوسطية لما ذكر الايات والصفات قال فصل في السنة لما قالها السنة تفسر القرآن يفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه والمراد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

فانه انزل الله تعالى عليه القرآن وامره ان يبينه بل الله تعالى بينه له في قوله تعالى فاذا قرأناه يتبع قرآنه ثم انا علينا بيانه والله تعالى يبينه لنبيه اما بالبيان الواضح بان يشرح له - [00:24:18](#)

واما بان ليفهم معانيه حتى يعرف دلالاته وحتى يا عليها محتوياته ثم هو بعد ذلك يبينه لاصحابه سواء بالقول لما سأله بعضهم لما اخبرهم معنا القدر وانه ما منكم احد الا قد كتب مقعده من الجنة والنار - [00:24:52](#)

الو اهلا اتكل على كتابنا وابدأ العمل قال اعمله كل ميسر لنا خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الآيات تبين ان هذا سمعنا التيسير - [00:25:34](#)

يعني ان كونه انسان ييسره اليسرى يعني يوفقه لان يعمل العمل الصالح الذي يكون من اليسرى والاخر نخذه ونكله الى نفسه ويكون ذلك من التيسير للعسرة فنسأل ييسره للعسرى هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

والامثلة كثيرة اذا جاءت الايات التي في الصفات وجدنا مثلها ايضا في القرآن ووجدنا مثلها ايضا في السنة الايات التي مثلا هي قوله تعالى امنتم من في السماء سورة الملك - [00:26:32](#)

وبشر ذلك بايات اخرى مثل قوله تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقال اي على الارض فيكون معنا في السماء اي على السماء وهشر ايضا او بين مثله في السنة - [00:27:05](#)

مثل قوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ومثلا جاء في القرآن ذكر اليد لله تعالى في قوله تعالى كل من بيده ملكوت كل شيء - [00:27:37](#)

وفي قوله تعالى بيدك الخير وجاء ذكر اليمين والسموات اليمين وجاءت ايضا في السنة في قوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى وفي قوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن - [00:28:01](#)

وكلتا يديه يميننا مباركة الى اخره فجاء في السنة مثل ما جاء في القرآن عرف بذلك ان افضل ما يفسر به القرآن الاحاديث النبوية فانها تفسر القرآن وتبينه وتوضح من اراد الامثلة يجدها في تفسير المكيف الكثيرة - [00:28:35](#)

يقول للقائد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن وذلك لان الله تعالى علمه البيان - [00:29:07](#)

علمه بيانه بقوله ثمان علينا بيانا وكل ما حكم به فانه مما فهمه الله تعالى واوحاه اليه وقذف به في قلبه وعلمه اياه او فهمه من كلام الله ذكر بعد ذلك هذه الايات - [00:29:26](#)

للاستدلال بها على انه صلى الله عليه وسلم مكلف ان يبين للناس القرآن الاية الاولى في سورة النساء انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله لم يقل بما رأيت - [00:29:53](#)

جل وعلا ان الله تعالى يريه ويعلمه بما اراك الله اي بما علمك ولا تكن للخائنين خصيما. اي لا تخاصم عنهم الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من امور دينهم وامور دنياهم حكمه من الله تعالى. فتح الله عليه - [00:30:17](#)

والهمه وعلمه فكان بذلك معلما ما علمه الله بما اراك الله والاية التي بعدها في سورة النحل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون لا شك ان هذا ايضا - [00:30:53](#)

تكليف له لتبين للناس ما نزل اليهم الله تعالى امره ولا بد انهم تزال ولا بد انه عمل بهذه الاية بين للناس ما انزله الله تعالى من الايات وما امره به من الاحكام - [00:31:25](#)

وقد يقال انه اضاف الى من قبله. ولكنه مما فهمه من القرآن وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لتبين لهم - [00:31:55](#)

دليل على ان الله كلفه بان يبين لهم الذي اختلفوا فيه يعني كل ما يختلفون فيه ولهذا قال لهم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله - [00:32:25](#)

وكانوا اذا اختلفوا في شئ ترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فحكم بينهم وبين لهم اه الصواب الذي اختلفوا فيه الله تعالى كتاب بقوله وهدى ورحمة لقوم يؤمنون اي انه متصف بهذه الصفات ولكن - [00:32:47](#)

لا يكون هديا رحمة الا للمؤمنين ثم استدل عظامنا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة هنيئا الله تعالى علمه القرآن وعلمه السنة - [00:33:16](#)

التي هي مثل القرآن من الاحكام في حديث صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لالهيّن احذكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري. فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه احلناه ما وجدنا فيه حرمناه - [00:33:46](#)

الا وانما حرمه رسول الله كما حرمه الله او كما قال وقع هذا في كثير واشهرهم الخوارج فانهم اعتمدوا القرآن وتركوا السنة ولم يأخذوا منها شيئا حتى الاحاديث المتواترة لم يقبلوا منها شيئا - [00:34:14](#)

مثل احاديث الشفاعة ونحوها فكانوا يستدلون الايات القرآنية اخذوها على ظاهرها حتى استباحوا قتل بعض الصحابة كقتل عثمان واحل ظاهر قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا. فقالوا انها - [00:34:47](#)

قد سعى في الارض فسادا اولئك الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه الحاصل ان الواجب على المسلم ليأخذ الاحاديث الثابتة الصحيحة وان يتقبلها ويعمل بها ولا يرد منها شيئا - [00:35:26](#)

ويعتقد انها من الله تعالى يقول والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن اخذ ذلك بعضهم من قول الله تعالى في اول سورة النجم وما يمسك عن الهوى هو الا وحي يوحى - [00:35:51](#)

فقال كل ما يمسك به فانه ليس عن الهوى ليس عن هواه انما ينطق بما اوحى الله تعالى عليه تكون السنة تنزل كما ينزل القرآن قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:29](#)

طبعاً نزول الوحي عليه انه احيانا يلقي الله تعالى في فهمه ما يلقيه وما يقذفه فيه من الفهم فيكون ذلك من الوحي تميزت السنة عن القرآن بانها لا تتلى اي لا يتكلم بتلاوتها كما يتقرب بتلاوة القرآن - [00:36:57](#)

فان تلاوة القرآن فيها اجر وتقرأ في الصلاة ويشترط في الصلاة قراءة الفاتحة ويسن قراءة غيرها فقراءة احاديث من السنة لا تكفي

ولو كانت متواترة لا يكفي انه يؤتى بها - 00:37:49

بذل القرآن فلا يتعبد بالتلاوة السنة كما يتعبد بتلاوة القرآن ولا يحصل الاعجاز بتلاوة السنة كما يحصل الاعجاز بتلاوة القرآن الاعجاز الذي قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله خاص بالقرآن - 00:38:14

الفرق بين الاحاديث وبين الايات ان الايات تتعبد بتلاوتها دون الاحاديث وهنا الايات تصح الصلاة بها دون الاحاديث الايات يحصل الاعجاز بها دون الاحاديث ويتحدى بالايات ولا يتحدى بالاحاديث وهنا الايات نقلت للتواتر - 00:38:36

اكثر السنة نقلت بالاحاد يقول قد استدل الامام الشافعي رحمه الله وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك تجدون ذلك في كتاب الرسالة الرسالة للشافعي وقد شرحها احمد شاكر شرحا مطولا - 00:39:08

لعلك عليها فهي متوفرة ففيها اذلة كثيرة في حكم السنة وان السنة يجب العمل بها وكذلك في كتبه الاخرى يقول والغرض انك تطلب تفسير القرآن من القرآن فان لم تجده فمن السنة - 00:39:38

ثم استدل بحديث معاذ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمان بما تحكم وفي رواية كيف تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله - 00:40:14

قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي فضرِب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله جود الشيخ باسناد هذا الحديث - 00:40:35

هذا الحديث والسنن باسناد جيد مع ان بعض العلماء طعن فيه وضعفوه ولكن اكثرهم يجزمون بصحته وقد تكلم عليه الحافظ بن حجر في كتابه التلخيص الحمير وحكى عن بعض الفقهاء انهم - 00:40:53

يجعلونه في الصحيح مع انه ليس في الصحيحين وانما وجد في ذلك للسنن وهذا تصحيح من شيخ الاسلام له بقوله باسناد جيد ما كره النبي صلى الله عليه وسلم على تقديم القرآن على السنة - 00:41:27

وذلك دليل على ان السنة في المرتبة الثانية ان من لم يجد للحكم القرآن التمس في السنة وانه مثلا لو وجد حديثا مخالفا للقرآن عمل عمل بالقرآن لان القرآن متواتر - 00:41:54

وعرف ان هذا الحديث المخالف اما انه منسوخ واما انه ضعيف ذكر بعد ذلك من لم يجد التفسير في الوحيين في القرآن والسنة يقول حينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن - 00:42:25

ولا في السنة فاين تأخذه يقول رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة رضي الله عنهم وقد تقدم ان الصحابة رضي الله عنهم تلقوا الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:51

وتعلموا الايات ثم تعلموا العمل بالايات تعلم العمل بهن وتعلموا ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم المعاني كما تقدم عن عبد الله ابن حبيب السلمي حدثنا الذين يقرؤونا عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وغيرهما - 00:43:15

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - 00:43:48